مخطوطات جامعة الرياض

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين واشهد ان لا اله الا الله الاحد الحق المبين واشهد ان محمدا عبده ورسوله خاتم النبيين صلى الله عليه وعلى اله وسلم تسليما كثيرا وعلى سائر اخوانه المرسلين اما بعد فقد وصل كتابك تلتمس فيه بيان حقيقة مذهب هؤلاء الاتحادية وبيان بطلانه وانك كنت قد سمعت مني بعض البيان لفساد قولهم وضاق الوقت بك عن استتمام بقية البيان واعجلك السفر حتى رايت عندكم من ينتصر قولهم لمن ينتسب الى الطريقة والحقيقة وصادف مني كتابك موقعا ووجد محلا قابلا وقد كتبت اليك بما ارجو من الله ان ينفع به المؤمنين ويدفع به باس هؤلاء الملاحدة الذين يلحدون في اسماء الله واياته المحفوظات والمنزلات في كتابه المبين ويبين الفرق بين ما عليه اهل التحقيق واليقين من اهل العلم والمعرفة المهتدين وبين ما عليه هؤلاء الزنادقة المتشبهون بالعارفين كما تشبه بالانبياء من تشبه من المتنبئين وكما شبهوا بكلام الله ما شبهوه من الشعر المفتعل واحاديث المفترين وان اهل العلم والايمان من الصديقين والشهداء والصالحين سواء كانوا من المقربين السابقين او من المقتصدين اصحاب اليمين هم من اتباع ابراهيم الخليل وموسى الكليم ومحمد المبعوث الى الناس اجمعين وقد فرق الله في كتابه المبين الذي جعله حاكما بين الناس فيما اختلفوا فيه من الحق بين الحق والباطل والهدى والضلال والمؤمنين والكافرين وقال تعالى ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون وقال ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض ام نجعل المتقين كالفجار وقال افنجعل المسلمين كالمجرمين ما لكم كيف تحكمون وقد بين حال من تشبه بالانبياء وباهل العلم والايمان من اهل الكذب والفجور الملبوس عليهم الملبسين واخبر انهم تنزلا

ووحيا

ووحيا ولكن من الشياطين فقال تعالى وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم وان اطعتموهم انكم لمشركون وقال تعالى هل انبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل افاك اثيم واخبر ان كل من ارتد عن دين الله فلا بد ان ياتي الله بمن يقيم دينه المبين فقال يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم (واسع عليم) وذلك ان هؤلاء الملاحدة فيما يقولونه من الكلام وينظمونه من الشعر بين حديث مفترى وشعر مفتعل واليهما اشار ابو بكر الصديق رضي الله عنه لما قال له عمر ابن الخطاب في بعض ما يخاطبه به يا خليفة رسول الله تالف الناس فاخذ بلحيته وقال يا ابن الخطاب اجبار في الجاهلية خوار في الاسلام علام اتالفهم اعلى حديث مفترى ام على شعر مفتعل يقول اني لست ادعوهم الى حديث مفترى كقران مسيلمة ولا شعر مفتعل كشعر طليحة الاسدي وهذان النوعان هما اللذان يعارض بهما القران اهل الفجور والافك المبين قال الله تعالى فلا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون انه لقول رسول كريم الى اخر الاية وقال تعالى وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين الايات الى قوله وما تنزلت به الشياطين الى اخر السورة فذكر في هذه السورة علامة الكهان الكاذبين والشعراء الغاوين ونزهه عن هذين الصنفين كما في سورة الحاقة وقال تعالى وانه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين الى اخر السورة فالرسول هنا جبريل وفي الاية الاولى محمد صلى الله عليه وسلم ولهذا نزه محمدا هناك ان يكون شاعرا او كاهنا ونزه هنا الرسول اليه ان يكون من الشياطين

فصل اعلم هداك الله وارشدك ان تصور مذهب هؤلاء كاف في بيان فساده لا يحتاج مع حسن التصور الى دليل اخر وانما تقع الشبهة لان اكثر الناس لا يفهمون حقيقة قولهم وقصدهم لما فيه

Copyright © King Saud University